الرقص والاختلاس

كتب السيد حسين القلاف، النائب في مجلس الامة، مقالا في جريدة الوطن بعد ان اصبح صاحب زاوية فيها مع نواب آخرين سابقين وحاليين، ذكر فيه ان الالم يعتصر قلبه حينما يقرأ او يسمع كلاما من مسلم قد يحمل لقب دكتور.. يتكلم عن مواضيع هي من صلب الدين ولكنه يعتبرها هامشية. ويضرب السيد القلاف مثالا على ذلك بالقول ان الحديث في مسالة تحريم ومنع اقامة حفلات الرقص والطرب هي امور من صلب الدين. واورد السيد القلاف عشر آيات قرآنية كريمة تبين مصير المجتمعات التي كان الفساد والتعدي على المقدسات طابعها. قد نختلف او نتفق مع السيد القلاف فيما ذهب اليه من كون هذه الامور من صلب الدين، ولكن من الصعب جدا ان نوافقه الرأي بانها من الامور المستعجلة والمهمة الملحة التي يجب ان تكون من اولويات اولوياتنا، وان الله سبحانه وتعالى سيعاقبنا اشد العقاب ان نحن سمحنا بها.

ان - الوطن - مليء بالشرور والفساد والتعدي على المال العام، ويشكو من مجموعة من المشاكل المتعلقة بعجز في الموازنة وببطالة كبيرة وبمشكلة تتعلق بالاف عديمي الهوية والعاطلين عن العمل ومشكلات اسكانية تستفحل كل يوم، وخلل خطير في التركيبة السكانية وفساد اداري ومالي مستشر، ومجموعة هائلة اخرى من القضايا ذات الطبيعة التي لا تحتمل التاخير خاصة ان هناك من يتربص بنا على الحدود يريد بنا الشر.ابعد كل ذلك يعتقد السيد القلاف ان مسالة حفلات الطرب والرقص هى التى ستحل لنا كافة مشاكلنا فور منعها؟ وهل يعتقد السيد القلاف بان العدو الخارجي سينظر لنا بعين الرضا فور اسكاتنا لاصوات الطبول، وبان الوظائف ستتوفر فور اغلاق «ميكروفونات» الحفلات؟.

لا اعتقد ان السيد النائب المحترم من السذاجة بحيث يعتقد بان كل ما ذكرناه على سبيل المثال وليس الحصر، من مشاكل وقضايا ملحة، من الواجب سرعة التصدي لها تاتي بعد قضايا الرقص والحفلات.

يختتم السيد النائب مقالته التي نشرت يوم ٢٠ من شعبان بالقول ان كافة الفرق الاسلامية قد اجمعت على ان الذنوب والفساد والظلم عاقبتها الهلاك (الى هنا الامر مقبول) ويقول ان الرقص والغناء والطرب والتعدي على المقدسات من «مصاديقها»! وربما نسي السيد المشرع ان يذكر لنا عاقبة امور كخيانة الامانة وسرقة اموال الدولة.. وهي محتلة، وتزوير المستندات وشراء الذمم ونشر الفساد المالي والاداري، وربما يعود السبب وراء نسيان ذكر مثل هذه الامور الى ما للسياسة ودهاليزها من اسرار غائبة عنا نحن العامة من الناس.

احمد الصراف